وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

تقرير تربص مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في العلوم التجارية

تخصص: تجارة دولية

دراسة جدوى مشروع وكيل معتمد في السيارات من نوع فيات الايطالية

إعداد الطلبة:
- عطاالله عادل
- نيطة ابراهيم

تحت إشراف الأستاذة:
- محلوس زكية

السنة الجامعية: 2022/ 2023

الملخص

تهدف هذه الدراسة للتعرف على دراسة الجدوى ومختلف الجوانب التي تتعلق بها، كما تم من خلالها تقديم دراسة أولية لوكيل معتمد لسيارات فيات الايطالية، كونها النشاط الاحدث في الجزائر في هذه الفترة، وذلك بتقديم لمختلف الخطوات التي تتم بها دراسة الجدوى واسقاطها لإنشاء هذا المشروع.

Summary

This study aims to identify the feasibility study and the various aspects related to it, and through it a preliminary study was presented to an authorized agent for Italian Fiat cars, being the newest activity in Algeria in this period, by presenting the various steps in which the feasibility study is carried out and projected to establish this project.

فهرس المحتويات

الملخص.....

فهرس المحتويات.....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الادبيات النظرية للدراسة

تمهيد 5

المبحث الأول: مفاهيم أساسية لدراسة الجدوى 6

المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى وخصائصها 6

المطلب الثاني: تصنيف وأهمية دراسة الجدوى..... 8

المطلب الثالث: متطلبات دراسة الجدوى ومجالات تطبيقها 11

المبحث الثاني: مجمع صناعة السيارات فيات الايطالية..... 14

المطلب الأول: تعريف ونشأة مجمع السيارات فيات 14

المطلب الثاني: فيات الايطالية في الجزائر 16

المطلب الثالث: أنواع السيارات التي سيتم تسويقها في الجزائر..... 18

خلاصة الفصل..... 20

الفصل الثاني: دراسة جدوى لوكيل معتمد لسيارات فيات الايطاليةفي ولاية الوادي

تمهيد 22

المبحث الأول: مراحل دراسة الجدوى..... 23

المطلب الاول: المرحلة الأولى..... 23

المطلب الثاني: دراسة الجدوى الأولية والتفصيلية 24

المطلب الثالث: المراحل الأخيرة في دراسة الجدوى..... 25

المبحث الثاني: دراسة جدوى لإنشاء معرض سيارات لبيع سيارات فيات الايطالية 26

المطلب الاول: المرحلة الأولى..... 26

المطلب الثاني: الخطوات الأولية لدراسة الجدوى..... 27

المطلب الثالث: نتائج دراسة الجدوى 31

خلاصة الفصل..... 32

الخاتمة 33

قائمة المراجع..... 36

مقدمة

تمهيد

يعتبر القيام بدراسات جدوى للمشاريع الاستثمارية أمرا لابد منه من أجل اتخاذ قرار استثماري رشيد ووضع هيكل تمويلي أمثل، حيث تسمح دراسات الجدوى الاقتصادية باختبار صلاحية هذه المشاريع، والإلمام بمختلف الجوانب المتعلقة بها، للوصول إلى اتخاذ قرار حول قبول المشروع المقترح أو رفضه، بمعنى تحديد إمكانية إنشائه من عدمه.

فالأمر الذي لا شك فيه أن عدم قيام المستثمر بإجراء دراسة الجدوى اقتصادية كانت أو مالية أو غيرها لمشروعه أو لقراره يكون مثل محاولة إصابة هدف ليس فقط غير واضح وانما يتحرك، ويتحرك بطريقة لا بمكن توقعها.

ولذلك نبعت وانبثقت وتولدت دراسة الجدوى من صلب النظرية الاقتصادية لتكون أداة علمية على درجة عالية من الأهمية لدعم صناعة القرارات الاستثمارية والتمويلية في ظل درجة معينة من المخاطرة وعدم التأكد، والنابعة من وجود متغيرات كثيرة داخلية وخارجية تتعلق بالمستقبل وتؤثر بالتالي على تلك القرارات، فالنظرية الاقتصادية تنظر إلى الموارد الاقتصادية المتاحة للاستثمار والتوظيف بأنها نادرة نسبيا وبالتالي يمكن أن يكون لها استخدامات متعددة عند توظيفها لإنتاج السلع والخدمات ومن ثم لا بد من استخدامها الاستخدام الأمثل كما أنه يوجد هناك مشكلة تتعلق بتخصيص واختيار بديل من بين البدائل المتاحة وبالتالي نشأت الحاجة إلى وجود علم لدراسة الجدوى الاقتصادية يضع المنهجية العلمية لاتخاذ القرارات الاستثمارية في ظل تلك الأوضاع.

ومن جانب آخر وفي سوق السيارات تصل احتياجات السوق الجزائرية حاليا إلى نصف مليون مركبة ناتج ذلك عن عزوف المستثمرين عن قطاع السيارات في الجزائر، إلا أن المسؤولين حسب خبراء ومتابعين للملف مطالبون اليوم بالفصل في هذه الملفات، قبل النظر في بقية الطلبات خاصة أن بعض المتعاملين لا ينتظرون أي تحفيزات أو إعفاءات.

وكان مؤخرا الاعلان عن مشروع الشراكة الجزائرية الايطالية الذي كان معلقا منذ أزيد من 35 سنة، وليتم دخول هذه الشراكة حيز التنفيذ في هذه السنة، وبذلك تكون الجزائر قد

خطت خطوة مهمة وجدية على طريق إنشاء أول مصنع متكامل للسيارات في البلاد، بعد تجارب تجميع فاشلة كبدت الخزينة العمومية خسائر بمليارات الدولارات، وذلك بعد التوقيع على اتفاقية بين وزارة الصناعة ومجموعة "فيات" الإيطالية لصناعة السيارات وبموجب هذه الاتفاقية سيقام مشروع لصناعة وانتاج المركبات والسيارات السياحية والنفعية الخفيفة من علامة "فيات" في الجزائر، وكذا تطوير الأنشطة الصناعية وخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار لهذه العلامة.

نقوم من خلال هذه الدراسة بالتعرف على دراسة الجدوى ومختلف الأدبيات النظرية المتعلق بها، ومن ثم اسقاط هذه النظريات عللا دراسة تطبيقية بإنشاء مشروع وكيل معتمد لسيارات فيات الايطالية في ولاية وادي سوف، محاولين بذلك الاجابة عن الاشكالية: " كيف تساهم دراسة جدوى مشروع في اتخاذ قرار انشاء وكيل معتمد لفيات الايطالية بالوادي؟"

الاسئلة الفرعية:

وللوصول إلى الاجابة على هذه لإشكالية تم تقسيمها إلى تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ماهي دراسة الجدوى؟
- فيما تتمثل مراحل دراسة الجدوى؟
- كيف تساهم دراسة الجدوى في قرار انشاء وكيل معتمد لفيات الايطالية بولاية الوادي؟.

أهداف تقرير التربص

ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

- تقديم الإطار العام لدراسات الجدوى، والتعرف على متطلباتها ومراحلها.
- وضع الإطار المنهجي والعملي لدراسة جدوى مشروع استثماري.
- التعرف على متطلبات ومعوقات انشاء مشروع استثمار في مجال السيارات في ولاية الوادي.

أهمية تقرير التربص

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المشاريع الاستثمارية ومدى مساهمتها في تحريك التنمية الاقتصادية، كذلك مساعدة المستثمرين على القيام بدراسة الجدوى المالية لمشروعاتهم الخاصة.

تقسيم تقرير التربص

تضمنت هذه الدراسة محورين مسبوقين بمقدمة عامة حول الموضوع ومنتهين بخاتمة تضم أهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذه الدراسة، وتمثل الفصلين في:

الفصل الأول: تمثل في الأدبيات النظرية المتعلقة بالدراسة والمتمثلة في دراسة الجدوى ومختلف الجوانب التي تتعلق بها من مفاهيم وخطوات ومراحل وتصنيفاتها وغيرها من الجوانب، إضافة إلى التعرف على السيارة الايطالية فيات التي تنتشر في السوق الجزائرية مؤخرا ومختلف السيارات التي يتم طرحها وأسعارها وغيرها من الجوانب.

الفصل الثاني: والمتمثل في الدراسة التطبيقية التي من خلالها سنقوم بإسقاط الدراسة النظرية المتعرف عليها في الفصل الأول، واعداد دراسة جدوى لمشروع وكيل معتمد لسيارة فيات الايطالية في ولاية الوادي والتعرف على مختلف الجوانب المالية والفنية وغيرها من الجوانب.

الفصل الأول:

الادبيات النظرية للدراسة

تمهيد

إن تقييم المشروعات ودراسة جدواها لا يتطلب فقط تقييم مصادر التسويق واختيار تخصصها وانما يحتاج كذلك إلى التنبؤ بالتدفقات النقدية التي سوف ترتب على هذه المشروعات فضلا عن تقدير المنافع والمكاسب المختلفة التي يمكن أن تنتج عنها وذلك كمدخل لاتخاذ القرارات الموضوعية في الاختيار ما بين هذه المشروعات له تمهيدا لتوفير بين لذة الأموال مهما كان مصدرها وبين احتياجات الاستثمار المتزايدة على مر الزمان تبعا لتقدم العلمي والتقني الذي يسود المجالات المختلفة الخاصة بالإنتاج والتسويق ونظرا لتعدد المشاريع الاستثمارية وصعوبة المفاضلة يبدأ وصولا إلى اختيار البديل الأفضل واتخاذ القرار الاستثماري الرشيد لابد من دراسات معمقة ومعايير علمية دقيقة تستند عليها عملية تقييم المشروعات الاستثمارية وفي هذا الفصل سيتم التعرف أكثر على كل ما يتعلق بدراسة الجدوى وأهدافها، وأهم المتعلقات النظرية الخاصة بها من جهة، ومن جهة أخرى نقوم بدراسة مشروع جديد في سوق السيارات الجزائرية ومجمع فيات للسيارات الايطالية.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية لدراسة الجدوى

رغم تعدد المفاهيم حول مصطلح دراسات الجدوى إلا أنه يتراوح بين كونها فكرة أولية من نقاط النشاط المراد انجازه إلى تجسيد النشاط على أرض الواقع.

المطلب الأول: تعريف دراسة الجدوى وخصائصها

نقوم من خلال هذا المطلب بتلخيص مختلف التعاريف التي تخص دراسة الجدوى والخصائص التي تميزها عن باقي الدراسات.

أولا: تعريف دراسة الجدوى

هناك مفهوم لدراسة الجدوى يتمثل في المفهوم الضيق، والذي يميز بين دراسات التعرف على الفرص الاستثمارية، ودراسات الجدوى ودراسات التقييم، وبغض النظر عن تعدد التقسيمات لمراحل جدوى المشروعات فإن الهدف النهائي من ذلك كله هو الوصول إلى قرار قبول أو رفض الفرص الاستثمارية محل الدراسة[1].

ونجد من يعرفها بأنها عبارة عن أسلوب علمي يتضمن مجموعة من الدراسات التي تهدف إلى فحص وتقييم المشروع، وذلك من أجل اتخاذ قرار بالبدء فيه ومزاولته لنشاطه من عدمه[2].

كما تعرف على أنها منهجية لاتخاذ القرارات الاستثمارية، تعتمد على المعرفة الدقيقة لاحتمالات نجاح أو فشل مشروع استثماري معين أو اختبار مدى قدرة هذا المشروع على تحقيق أهداف محددة، تتمحور حول الوصول إلى أعلى عائد ومنفعة للمستثمر الخاص أو الاقتصاد القومي أو لكليهما، على مدى عمره الافتراضي[3].

---

[1] سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 23.

[2] سمية عرفة شلبي، أحمد عرفة، دراسات الجدوى وماذا بعد الجدوى؟، مكتبة النهضة المصرية، 2005، ص 10.

[3] عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية واتخاذ القرارات الاستثمارية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 24.

هي مجموعة من الدراسات المتخصصة المتكاملة التي تجري لتقييم مدى صلاحية مشروع استثماري معين لتحقيق أهداف متعددة وتوصف بأنها الجسر أو الطريق الذي لآبد من عبوره بشكل صحيح حتى يمكن اتخاذ قرار الاستثمار المناسب الذي يحقق الأهداف المنشودة[1].

من خلال التعريفات السابقة يمكن استخلاص تعريف لدراسة الجدوى حيث تعتبر منهجية علمية لاتخاذ القرار الاستثماري في ظروف عدم التأكد والمخاطرة الناتجة عن متغيرات بيئية مختلفة، وبتعبير آخر يمكن القول بأن دراسة الجدوى هي الطريق أو الجسر الذي لابد من عبوره بشكل سليم حتى يتسنى اتخاذ قرار الاستثمار الملائم.

ثانيا: خصائص دراسة الجدوى

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج بعض الخصائص التي تتميز بها دراسة الجدوى وهي[2] :

أنها مجموعة متكاملة من الدراسات المتخصصة تتسلسل في شكل مراحل متتالية ومتتابعة، وفي كل مرحلة يتم دراسة جانب أو مجال معين؛

دراسة الجدوى لازمة لكل أنواع المشروعات مهما كانت أهدافها حيث نجدها مطلوبة للمشروعات العامة، كما هي مطلوبة للمشروعات الخاصة، وفي المشروعات الزراعية والصناعية والخدمية أيضا؛

يتم في كل مرحلة استخدم مجموعة من الأساليب والأدوات التحليلية تختلف عن الأخرى، مثلا نجد في الدراسة التسويقية تستخدم طرق التنبؤ بالطلب وأساليب قياس السوق، وفي الدراسة الفنية الهندسية يتم الاستعانة بالأساليب الكمية وأساليب بحوث العمليات مثل: أسلوب بيرت، البرمجة الخطية...الخ؛

[1] مهري عبد المالك، دراسة الجدوى المالية للمشروعات الاستثمارية ومساهمتها في اتخاذ القرار الاستثماري، رسالة ماجستير، تخصص ادارة وتسيير المشروع، جامعة تبسة، 2013/2012، ص 25.

[2] أحمد فوزي ملوخية، أسس دراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية، بستان المعرفة للنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية، 2003، ص18.

تتطلب دراسة الجدوى إشراك عدد كبير من الخبراء المتخصصين لما تطلبه من أنواع مختلفة من المعارف الإدارية والتقنية والاقتصادية والتسويقية والمالية...الخ؛

تعتبر نتائج كل مرحلة من الدراسات مدخلات للمرحلة التالية لها؛

حجم هذه الدراسة وتكلفتها تتوقف على حجم هذا المشروع وطبيعة حجم الأموال المستثمرة فيه؛

تقييم فكرة المشروع من عدة جوانب متكاملة يتوقف عليها اتخاذ قرار تنفيذ وتمويل المشروع من عدمه؛

إن دراسات الجدوى هي نموذج محاكاة للمشروع يتم تصوره قبل البدء في التنفيذ لضمان الحفاظ على الموارد النادرة من الضياع.

المطلب الثاني: تصنيف وأهمية دراسة الجدوى

تمتلك دراسة الجدوى عدة أنواع مختلف مصنفة بتصنيفات ومعايير محددة، ذلك لما يكسبها أهمية بالغة، نتعرف على كل من هذه المكونات من خلال هذا المطلب.

أولا: تصنيف دراسة الجدوى

هناك مداخل تحليلية مختلفة يتم من خلالها النظر إلى طبيعة دراسة جدوى المشروعات ويمكن التمييز بين التصنيفات التالية[1]:

1.التصنيف النفعي: قائم على المنفعة، أي منفعة المستثمر الفرد وكذلك المستثمر القومي أي الاقتصاد القومي، ويتم قياس المنفعة التي تعود على صاحب المشروع (المستثمر) من خلال معايير الاستثمار التي تعظم منفعته الشخصية الذاتية، أما المنفعة التي تعود على المستثمر القومي يتم قياسها من خلال معايير الربحية الاجتماعية التي تعظم المنفعة والعائد الاجتماعي، وهي مرتبطة بتحقيق الأهداف الاقتصادية الكلية، وهكذا تحسم جدوى المشروع من عدمه طبقا لاتجاه تلك المعايير ونتائجها.

[1] عبد المطلب عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ، ص 25، 26.

2.التصنيف الوظيفي: تتناول دراسات الجدوى الاقتصادية على أنها مجموعة من الوظائف، يقوم بكل وظيفة مجموعة من الخبراء المتخصصين في شكل فريق عمل، وتتضمن تلك الوظائف: الوظيفة البيئية، القانونية، التسويقية، الفنية، المالية والاجتماعية...الخ. ولا يشترط في المدخل الوظيفي الترتيب والتتابع إلا أنه لابد من وجود تخصصات مختلفة لعمل دراسات جدوى وتقييم المشروع من منظور متكامل.

3.التصنيف التحليلي: يميز بين دراسة جدوى المشروعات وفقا لاختلاف درجة التفصيل وعمق التحليل المستخدم في الدراسة حيث يتم التمييز بين دراسة الجدوى المبدئية ودراسة الجدوى التفصيلية.

ثانيا: أهمية دراسة الجدوى

تتمثل أهمية دراسات الجدوى في[1]:

– المساعدة على الوصول إلى امثل هيكل مالي مقترح . توضح دراسات الجدوى الاقتصادية العوائد المتوقعة مقارنة بالتكاليف المتوقعة من الاستثمار طوال عمر المشروع؛

– يتوقف قرار مؤسسات التمويل فيما يتعلق بمنح الائتمان على دراسات الجدوى المقدمة لها، وكذلك تعتمد مؤسسات التمويل الدولية على دراسات الجدوى الاقتصادية عند منح مساعداتها لإقامة مشروعات التنمية الإقليمية في الدول النامية؛

- التفكير في طرق وبدائل مختلفة، ومقارنة الأمثل؛
- توضح دراسات الجدوى الاقتصادية الطرقة المثلى للتشغيل؛

– تضع دراسات الجدوى الاقتصادية خطة أو برنامج لتنفيذ المشروع وتحدد أسلوب إدارة المشروع، وتحقيق التفاعل بين عناصر التشغيل والتمويل والتسويق توضح دراسات الجدوى الاقتصادية الاستثمارات المطلوبة للمشروع العائد الاستثماري الذي يمكن أن يحققه المشروع في ظل فرص استثمارية مدروسة تحدد بشكل كبير درجة المخاطرة في الاستثمار

[1] جهاد فراس الطيلوني، دراسة الجدوى الاقتصادية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 22، 23.

تساعد دراسات الجدوى الاقتصادية في الوصول إلى قرار بشأن الاستثمار أو عدمه، حيث يتطلب الأمر مجموعة من المعلومات والبيانات وأسلوبا علميا للتعامل معها وتحليلها؛

- تعرض دراسات الجدوى الاقتصادية منظومة متكاملة من بيانات المشروع وتحليلها بصورة تساعد المستثمر على اتخاذ القرار الاستثماري المناسب؛

- إتمام الدراسة المالية لمعرفة العوائد المتوقعة والفترة الزمنية التي يمكن أن يسترد فيها المشروع رأس مال المستثمر ؛

- تساعد الدراسة في وضع الخطط والبرامج الخاصة بمراحل الإعداد والتنفيذ والمتابعة كما تساعد أيضا في إعداد برامج توفير والآلات والمباني والعمالة والتدريب وتخطيط الإنتاج؛

- يعتبر توفير الموارد المالية من أهم المسائل لضمان قيام ونجاح المشروع وتساعد الدراسة المست معرفة احتياجات المشروع من الموارد المالية وتوقيتها؛

- درجة الدقة في دراسة الجدوى تمكن المستثمر من الاعتماد عليها في فرص نجاح المشروع.

المطلب الثالث: متطلبات دراسة الجدوى ومجالات تطبيقها

سنتطرق في هذا المطلب إلى أهم المتطلبات والأساسيات التي تقوم عليها دراسات الجدوى، للوصول إلى مجالات تطبيق هذه الدراسة.

أولا: متطلبات دراسة الجدوى

تتوقف جودة دراسة الجدوى على درجة تقدم المجتمع والوعي وأهميتها، فهي نتاج العديد من العوامل مثل: دور التعلم، والتكنولوجيا، والمستوى الحضاري والاقتصادي ونمط الخبرة والمعرفة، وتستند دراسة الجدوى على بعض المتطلبات التي يجب توافرها في المجتمع وأهمها[1]:

- توافر كافة البيانات والمعلومات وثيقة الصلة بالأهداف الرئيسية للمشروعات من قريب أو بعيد؛
- توافر خبرة تكنولوجية وفنية واسعة لمجموعة الخبراء المتخصصين القائمين على دراسة الجدوى؛
- توافر المقدرة على المعالجة الالكترونية للبيانات؛
- الدراية الكاملة باقتصاديات المشروعات المماثلة التي تمت على المستوى المحلي، وعلى كافة المستويات في الدول الأخرى خاصة في ظل العولمة.
- الإلمام الكافي بالسياسة الاقتصادية وما تتضمنه من سياسات مثل: السياسة المالية، الإلمام بالقوانين المرتبطة بالاستثمار والخاصة بالبلد محل الاستثمار، وفي حالة تقييم المشروعات الضخمة دوليا فيتعين الإلمام بمعلومات كافية عن قرارات مركز المال في الدول الكبرى والبنوك العالمية.

[1] يحي عبد الغني عبد الفتوح، أسس واجراءات دراسات جدوى المشروعات، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2007 ، ص 33.

ثانيا: مجالات تطبيق دراسة الجدوى

ويقصد بها أوجه الاستخدام التي يتم فيها الاستعانة بدراسات الجدوى من أجل الوصول إلى قرار معين يتعلق بصرف مبالغ مستقبلا من أجل إنفاقها في أنشطة متعددة وأهم هذه المجالات ما يلي[1]:

1.دراسة الجدوى للمشروعات الاستثمارية الجديدة: يعتبر هذا المجال من أهم المجالات التي يستعان فيها بدراسات الجدوى لاتخاذ قرار يتعلق بإمكانية أو فائدة إنشاء المشروع الجديد من عدمه، لأن المشروع الاستثماري الجديد يحتاج إلى دراسات وتقديرات وتوقعات تقوم على منهجية وأساليب دقيقة في ظل ظروف عدم التأكد المصاحبة لأي مشروع جديد، وهذه الدراسات تتم قبل البدء بتنفيذ المشروع آخذة بالاعتبار المتغيرات الداخلية والمتغيرات الخارجية المؤثرة في المشروع.

2.دراسة الجدوى للتوسعات المشروعات القائمة: تكون دراسة الجدوى هنا أمام حالة المشروع القائم بالفعل، ولكن لأسباب كثيرة يتم التوسع الاستثماري من خلال:

- إضافة خط إنتاجي جديد :بمعنى إضافة منتجات جديدة تنوي المؤسسة إنتاجها وليست قائمة بالفعل، فمثلا إضافة خط لإنتاج سيارات نقل في مصنع لإنتاج الحافلات.
- إنشاء فروع جديدة :وهو ثاني أنواع التوسع الاستثماري حيث يتم إنشاء فرع جديد يقوم بمزاولة نفس النشاط الأساسي ولكن في منطقة جغرافية جديدة.
- زيادة الطاقة الإنتاجية :وهو أن نفس المشروع القائم يريد زيادة قدرته على الإنتاج وذلك بشراء آلات تضاف إلى الآلات القائمة لتغطية الاحتياجات الخاصة.

وفي كل هذه الحالات يحتاج التوسع الاستثماري إلى إجراء دراسات جدوى اقتصادية لاتخاذ القرار الاستثماري الرشيد في كل حالة.

[1] تمجغدين نور الدين، دور وأهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص (دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر منطقة الجنوب الشرقي)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/ 2019، ص 34، 35.

3.دراسة الجدوى الاقتصادية للإحلال والتجديد: وتتم تلك الدراسة عندما يكون القرار الاستثماري يتعلق بإحلال أو استبدال آلة جديدة محل آلة قديمة بعد انتهاء العمر الافتراضي للآلة القديمة، وتصبح المسألة تحتاج إلى الاختيار بين الأنواع المختلفة من الآلات وتقدير التدفقات النقدية الداخلة والخارجة المتوقعة والعائد من كل بديل واختيار البديل الأفضل.

4.دراسة الجدوى للتطوير التكنولوجي: إن اهتمام الشركات والمشروعات بمجال البحث والتطوير R&D أصبح اليوم أمرا ذا أهمية قصوى وخاصة مع دخول العالم مرحلة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وتزايد التنافسية، مما يجعل القائمين على إدارة المشروعات يتابعون باهتمام التطورات الحادثة في أساليب التكنولوجيا، ومحاولة استخدامها في العمليات الإنتاجية الأمر الذي يحتاج إلى دراسة جدوى الاختيار بين بدائل التكنولوجيا[1].

[1] تمجغدين نور الدين، المرجع السابق، ص 35.

المبحث الثاني: مجمع صناعة السيارات فيات الايطالية

يكتظ تاريخ صناعة السيارات بالعديد من الحكايات والقصص التي سجلت بحروف من ذهب تاريخا لعلامات تجارية أصبحت علامة فارقة، وأثبتت جدارة كبيرة عبر تاريخ السيارات الحديث، ومن ضمن تلك العلامات التجارية شركة فيات الإيطالية التي نتطرق لها من خلال هذا المبحث.

المطلب الأول: تعريف ونشأة مجمع السيارات فيات

وحسب الموقع الالكتروني مربع نت المختص بتقصي أخبار المشاريع العملاقة حول العالم قد جاء التعريف بشركة فيات الايطالية كما يلي[1]:

شركة فيات الإيطالية والتي استطاعت على مدار اكثر من 122 عاما أن تقدم العديد من السيارات الأيقونية التي تمتعت بشهرة واسعة وشعبية كبيرة، على سبيل المثال لا الحصر سيارة فيات 500، والتي أصبحت أيقونة من أيقونات السيارات التي سجلت تاريخا في عالم السيارات.

وتعتبر مجموعة فيات هي شركة إيطالية لصناعة السيارات، تضم شركات ألفا روميو وفيراري ومازيراتي،شركة تابعة لشركة ستيلانتس.

يعود تاريخ فيات إلى 1899 عندما صنعت أول سيارة فيات 4 إتش بي، وتعد فيات للسيارات أكبر مصنع سيارات إيطالي لأكثر من قرن وكانت الأكبر في أوروبا والثالثة عالميا بعد جنرال موتورز وفورد لعشرين عاما قبل أزمة صناعة السيارات أواخر الثمانينات من القرن الماضي.

بالحديث عن معنى كلمة فيات، والتي تكتب بالحروف اللاتينيةFIAT ، وهي اختصار الاسم الإيطالي (Fabbrica Italiana Automobili Torino) والذي عند ترجمته يعني "مصنع السيارات الإيطالية تورينو"، ويعود الاسم إلى مصنع سيارات بإيطاليا أسسته الشركة عام 1899 على يد رجل الأعمال الإيطالي جيوفاني أنييلي مع عدد من المستثمرين آنذاك،

[1] متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.almuraba.net.

والتي أطلق عليها في ذلك الوقت "الشركة الإيطالية للسيارات في تورونتو"، وكانت مهمتها في بداية الأمر صناعة السيارات صغيرة الحجم، وبالفعل وفي ذات العام أطلقت الشركة سياراتها فيات HP 2/3 أو المعروفة باسم HP4، وفي عام 1900 أنشأت الشركة الإيطالية مصنعها الأول وبلغ إنتاجها السنوي 24 سيارة فقط، وفي عام 1903 أطلقت الشركة سيارتها HP24، والتي اقتبست اسمها من قوة محركها الذي وصل إلى 24 حصانا، وتسببت السيارة في ثورة حقيقية في عالم الصناعة آنذاك، ومع حلول عام 1904 زاد الإنتاج السنوي للشركة إلى 135 سيارة.

وبعد سنوات طويلة، أصبحت فيات اليوم جزء من مجموعة ستيلانتس، والتي تضم العلامات التجارية الآتية (كرايسلر، جيب، دودج، رام، ألفاروميو، مازيراتي، بيجو، سيتروين، DS، أوبل).

وتعد مجموعة ستيلانتيس Stellantis كما جاء في تعريف بها[1]:

وهي إحدى أكبر مجمعات صناعة السيارات عالميا محتلة مرتبة رابع أكبر مصنع للسيارات في العالم. من حيث السيارات المباعة، وهي شركة تصنيع سيارات متعددة الجنسيات تشكلت في 16 جانفي 2021، باندماج الشركة الإيطالية الأمريكية "فيات كرايسلر" ومجموعة "بي أس إيه" الفرنسية واتخذت من أمستردام عاصمة هولندا مقرا لها. كما تعتمد المجموعة على نشاطها الرئيسي المتمثل في تصميم وتطوير وتصنيع وبيع السيارات لـ16 علامة تجارية وتتواجد في أكثر من 130 دولة، وتملك مرافق تصنيع في 30 دولة. ويستخدم اسم "ستيلانتس" حصريا للتعريف بكيان الشركة بينما تظل أسماء العلامات التجارية للمجموعة وشعاراتها دون تغيير.

و"ستيلانتيس" هي كلمة لاتينية تعني "بريق النجوم "، وهذا الاسم هو الذي اختارته شركات السيارات (فيات– كرايسلر– بيجو) لإعلان ولادة عملاق جديد للسيارات. من شأنه أن يكون نجما لامعا في صناعة السيارات وينافس الشركات اليابانية والألمانية. شركة "كرايسلر" الامريكية التي تملكها فيات الإيطالية قالت، ان الاندماج حظي بموافقة غالبية

[1] متوفر على الموقع الالكتروني: https://tadamsanews.dz.

مالكي الأسهم وهو صفقة وزنها نحو ثمانية ملايين سيارة. وأربعمئة عامل بميزانية تقارب 170 مليار يورو.

حسب الاقتصاديين " هذا الاندماج هو مسألة بقاء لمجموعتي "فيات" و"بي اس ايه "PSA، في وجه التحديات التكنولوجية والاستراتيجية الهائلة. التي يواجهها التحالفان من طرف المنافسين اليابانيين والألمان. بالإضافة إلى الأضرار الاقتصادية التي أحدثها وباء كورونا.

الاندماج سيسمح لمجموعة " ستيلانتيس " بتعزيز وجودها في أوروبا واستعادة المجموعة الفرنسية موطئ قدم لها في الولايات المتحدة. كما ستجمع المجموعة الجديدة مصنعين مثل "بيجو" و"ستروين" و"فيات" و"كرايسلر" و"جيب" و"ألفا روميو" و"مازيراتي". على أن تستمر كل منها تحت أسماء ماركاتها وعلاماتها التجارية الخاصة بها.

كما أن مجموعة "ستيلانتيس" ستحتل المرتبة الرابعة عالميا من حيث الحجم في قطاع صناعة السيارات. خلف ثلاث شركات منافسة هي "فولكسفاجن" و"رينو–نيسان–ميتسوبيشي" و"تويوتا."

المطلب الثاني: فيات الايطالية في الجزائر

خطت الجزائر خطوة مهمة وجدية على طريق إنشاء أول مصنع متكامل للسيارات في البلاد، بعد تجارب تجميع فاشلة كبدت الخزينة العمومية خسائر بمليارات الدولارات، وذلك بعد التوقيع على اتفاقية بين وزارة الصناعة ومجموعة "فيات" الإيطالية لصناعة السيارات في الأشهر الأخيرة لسنة 2022، لإقامة مشروع لتصنيع المركبات في منطقة وهران غربي البلاد. وبموجب هذه الاتفاقية التي حضر مراسم توقيعها وزير الصناعة الجزائري، والمدير العام للشركة الإيطالية (مجموعة "ستيلانتيس" وتضم علامة "فيات")، وهي رابع أكبر مجموعة لصناعة السيارات في العالم، كارلوس تافاريس، سيقام مشروع لصناعة

وانتاج المركبات والسيارات السياحية والنفعية الخفيفة من علامة "فيات" في الجزائر، وكذا تطوير الأنشطة الصناعية وخدمات ما بعد البيع وقطع الغيار لهذه العلامة[1].

من خلال وسائل الاعلام الجزائرية التي تناقلت الخبر عن الشراكة بين الجزائر ومجمع السيارات الايطالي فيات قد كان دخول هذه الأخيرة إلى السوق الجزائري من خلال[2]:

كما أعلن وكيل العلامة الإيطالية فيات بفندق الشيراتون بالعاصمة تزامنا مع الاحتفال بذكرى عيد النصر 19 مارس 2023، عن تسويق كل من سيارات فيات 500. فيات x500، Tipoوهذا بالنسبة للمركبات السياحية، أما السيارات النفعية التي سيتم تسويقها في الجزائر فتتعلق بالموديلات التالية وهيDoblo :، Scudo، .Ducato، وكشف المدير العام لمجمع ستيلانتيس في منطقة افريقيا والشرق الأوسط سمير شرفان على هامش الإطلاق الرسمي لعملية تسويق سيارات فيات في الجزائر ، عن ضخ 200 مليون أورو في مشروع مصنع فيات بالجزائر. موضحا في ذات السياق أنه سيتم إنتاج 4 موديلات، بما فيها فيات500، ودوبلو. وهذا قبل نهاية سنة 2023، بـ50 ألف سيارة.

فيات تأتي بشبكة توزيع قوية تغطي 28 ولاية، ما لا يقل عن 30 نقطة بيع بداية من مارس و40 نقطة بيع نهائية السنة الجارية.

[1] متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.alaraby.co.uk/economy.

[2] متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.djalia.dz.

المطلب الثالث: أنواع السيارات التي سيتم تسويقها في الجزائر

وقد بدأ تسويق أول سيارة مستوردة من علامة فيات إلى الجزائر بداية من آخر شهر مارس 2023، كما كشف مسؤول وزارة الصناعة أن تصنيع أول سيارة فيات في الجزائر سيكون في غضون نهاية نوفمبر 2023.

وطرحت علامة فيات الإيطالية إصدارات جديدة من سيارتها في السوق حيث كشفت عبر صفحتها عن جديدها خاصة فيما يتعلق بالسيارات الكهربائية. وتمثلت في[1]:

1.سيارة" أي دوبلو": طرحت علامة فيات هذه السيارة في سعي منها لتطوير سريع لمنتجاتها من السيارات الكهربائية الكاملة. وتوفر السيارة الجديدة حسب وصف شركة فيات حلولا مبتكرة لتحسين القيادة اليومية خاصة وأنها تتميز بكونها واسعة ومرنة.

وتعد سيارة "أي دوبلو" الجديدة ثالث سيارة كهربائية كاملة ضمن مجموعة منتجات FIAT و FIAT Professional كما تحتوي على محرك كهربائي بنسبة 100٪ واستقلالية عالية المستوى ومجموعة غنية من أنظمة الأمان.

2."نيو باندا" و" تيبو": تجمعان بين المظهر المتقاطع الجذاب، والمعدات التكنولوجية المتطورة ومجموعة المحركات عالية الأداء والمستدامة. لذلك فهو الحل المثالي للعميل الشاب الديناميكي الذي يستخدم السيارة في الهواء الطلق أو للهروب من الروتين اليومي.

3.فيات 500: وعرضت علامة فيات الإصدار الخاص الجديد من "Dolcevita" في طرازي فيات 500 و500 إكس. السيارتان كلاهما مجهز بأحدث التقنيات الهجينة التي ليست فقط صديقة للبيئة وبأسعار معقولة نظرا لانخفاض تكاليف الصيانة ، ولكنها أولا وقبل كل شيء بسيطة ومصممة لإراحة السائق.

[1] متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.echoroukonline.com.

كما تراوحت أسعار سيارات فيات الايطالية من 260 مليون الى 420 مليون، حيث يتراوح سعر فيات500 من 260 مليون فما فوق حسب الخصائص. أما فياتTIPO ، فتبدأ من 300 مليون دينار.

ومن جهة أخرى منح أولى اعتمادات وكلاء المركبات الجديدة، تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 22-283 المؤرخ في 17 نوفمبر 2023، وذلك بعد منح ما يزيد عن 35 رخصة مسبقة للمتعاملين الراغبين في ممارسة هذا النشاط منذ تنصيب اللجنة التقنية متعددة القطاعات التي قام أعضاؤها ببذل مجهودات كبيرة وبمهنية عالية في وقت قياسي مع احترام صارم للآجال القانونية، ولذا فهم يستحقون كل الشكر والتشجيع على مجهوداتهم[1].

[1] متوفر على الموقع الالكتروني:https://www.echoroukonline.com

خلاصة الفصل

من خلال ما تضمنه هذا الفصل ، فإنه يمكن القول أن دراسة الجدوى هي مرآة عاكسة لجدوى المشروع الاستثماري، حيث تحول كل مكونات هذا المشروع إلى أرقام وبيانات رقمية مبنية على أسس علمية، كما تسمح النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة باتخاذ القرار النهائي لإقامة المشروع من عدمه، كما تمكن هذه الدراسة من الاختيار بين البدائل الاستثمارية المتاحة، وهذا من خلال تقدير تدفقاتها النقدية الداخلة والخارجة وما إذا كان صافي هذه التدفقات موجبا أم سالبا، وتسمح هذه الدراسة أيضا باختيار عدة معايير لتقييم الربحية التجارية لمشروع موضوع الدراسة، حيث تختلف هذه المعايير باختلاف زوايا تصنيفها وطرق حسابها سواءا ما تعلق منها بحالة التأكد أو عدم التأكد أو المخاطرة.

ومن جانب آخر عملت علامة "فيات" الايطالية تعمل منذ سنوات للتحضير لحدث لإطلاق موديلاتها في الجزائر، على الجانبين، الاستيراد والتصنيع، حيث اتخذت الشركة كل الاحترازات والاجراءات، خاصة فيما تعلق بعملية اللوجستيك، التوزيع، وتسليم الطلبيات في وقت قصير ومحدد، حيث ستوفر "فيات" الجزائر للزبائن مجموعة من السيارات ذات المميزات المختلفة وبأسعار تتماشى والقيمة الشرائية في السوق الجزائرية.

الفصل الثاني:

دراسة جدوى لوكيل معتمد لسيارات فيات الايطالية في ولاية الوادي

تمهيد

كشف الرئيس التنفيذي الرسمي "ستيلانتيس" في الجزائر منذ انطلاق العلامة في الجزائر، عن كيفية اقتناء سيارات من علامات فيات الجزائر التي طرحت خلال حفل الاعلان الرسمي، اليوم الأحد، التي ستتم بثلاث طرق مختلفة، الأولى ستتم عن طريق الطلب من قاعات العرض مباشرة والمتواجدة عبر القطر الوطني، والثانية من خلال تسجيل الطلب عبر موقع الشركة في الجزائر" web el djazaer " ، أما الطريقة الثالثة فتتم من خلال تسجيل الطلب مباشرة عبر رقم الهاتف. وهو ما يساعد على ضرورة وجود وسيط بين الشركة المصنعة أو المستوردة وبين المواطن المستهلك نقوم من خلال هذا الفصل بتسليط أدبيات دراسة الجدوى لإنشاء مؤسسة تعد وكيل للفيات في الجزائر.

المبحث الأول: مراحل دراسة الجدوى

تتم دراسات الجدوى بعدد من الراحل المتتابعة والتي بناء عليها يتم تقييم المشروعات الاستثمارية المقترح إقامتها من عدة جوانب مختلفة تمهيدا لاتخاذ قرار بشأن الاستثمار فيها، وتتناول فيما يلي نبذة مختصرة عن كل مرحلة من هذه المراحل:

المطلب الاول: المرحلة الأولى

وهي المرحلة الخاصة بدراسة المشروع من جميع النواحي واعداده للتنفيذ من خلال التطرق لمرحلتين أساسيتين هما[1]:

- **الفكرة الأولية الخاصة بالمشروع (توفر الفرصة):** تعني أن هناك فرصة استثمارية وحاجة اقتصادية واجتماعية للمشروع، وهذه الفرصة تتحدد من خلال المعرفة باحتياجات السوق والمستهلكين، لسلع أو خدمات معينة، وان هذه الفرصة متاحة كون أن النشاط الخاص بها غير مشبع تماما.

- **تبلور الفكرة:** في ضوء معطيات ونتائج الفرصة الاستثمارية المتاحة في قطاع أعمال معين، يبدأ المستثمر بالتفكير العميق لكيفية الاستفادة من هذه الفرصة المتاحة، وامكانية تحويلها أو ترجمتها إلى واقع عملي، حيث يتولى دراسة وتحليل هذه الفرصة ومقارنتها بإمكاناته المالية والبشرية وقدرته على النجاح فيها، وفي كثير من الأحيان يتعمق المستثمر في هذه المرحلة حيث يسأل ويستشير ويحاول أن يطلع على أداء ومنتجات المشروعات المماثلة ومستوى الأرباح والمخاطر والتكاليف واحتمالية الاستمرار والنمو والقدرة التنافسية وحجم السوق والأبعاد القانونية والتشريعية في هذا المجال وماهية الإعفاءات والتسهيلات الحكومية ومعدلات الضرائب وغيرها من الأمور التي يراها ضرورية.

[1] بالعجين رياض، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (وكالة تيارت)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة مالية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019/2018، ص21.

المطلب الثاني: دراسة الجدوى الأولية والتفصيلية

نقوم في هذا المطلب بعرض الخطوتين الثانية والثالثة من دراسة الجدوى والتي تعد بمثابة دراسة مسحية للسوق والمشروع.

أولا: المرحلة الثانية "دراسة الجدوى الأولية"

وتسمى هذه الدراسة في بعض الأحيان بدراسة ما قبل الاستثمار. ويكون الغرض منها هو توضيح الهدف الرئيسي من إقامة المشروع واعطاء فكرة أولية واضحة عن مستلزماته المادية والمالية والبشرية، وكذلك المنافع والمردودات المتوقعة منه بصورة تقريبية، بحيث تساعد نتائج هذه الدراسة على اتخاذ قرار حاسم بشأن المضي في إعداد دراسة الجدوى التفصيلية[1].

ثانيا: المرحلة الثالثة دراسة الجدوى التفصيلية

تعتبر مرحلة إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية التفصيلية من أهم وأدق المراحل التي يمر بها المشروع نظرا لكونها تحدد مستقبله. لذلك يجب أن تناط مهمة إعداد هذه الدراسة بجهة استشارية متخصصة وذات خبرة جيدة، وبالنظر لأهمية هذه الدراسة، فإن البيانات والمعلومات في تتضمنها يجب أن تكون واقعية وحديثة قدر الإمكان، ومرتبة بشكل منظم ودقيق يجعل جميع جوانب المشروع مغطاة بصورة وافية، وهذا سيسهل عملية تقيم جدوى المشروع وفقا للأسس المعتمدة، وتتضمن تقارير الجدوى التفصيلية عدة فصول، يضم كل منها دراسة وتحليلا وافيا بجانب من جوانب المشروع الرئيسية وتعزيز اللاحق تضم كافة البيانات ذات العلاقة، كدراسة الجدوى البيئية، ودراسة الجدوى التسويقية، ودراسة الجدوى الفنية والهندسية وغيرها[2].

[1] بالعجين رياض، المرجع السابق، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

المطلب الثالث: المراحل الأخيرة في دراسة الجدوى

من خلال هذا المطلب نتطرق إلى المراحل الختامية لدراسة الجدوى والتي تكون بمثابة استنتاج لما تم التوصل له من خلال المرحلتين السابقتين، وتقرير اتخاذ قرار الاستثمار من عدمه.

أولا: المرحلة الرابعة تقييم المشروع الاستثماري

المقصود باصطلاح تقييم للمشروع هو تقيم المشروع قبل التنفيذ، وتستهدف هذه العملية مراجعة دراسة الجدوى ومؤشراتها المالية، والفنية، والاقتصادية والتنظيمية. فيتم استخدام مجموعة من الأساليب والتقنيات المالية والاقتصادية لتقييم جدوى الاستثمار في هذا المشروع من ناحية الربحية التجارية، ولربما من ناحية الربحية الاجتماعية كذلك[1].

ثانيا: المرحلة الخامسة اتخاذ القرار الاستثماري والبدء بالتنفيذ

في ضوء نتائج تقييم المشروع الاستثماري، سيلجأ صاحب المشروع إلى مرحلة دقيقة وحاسمة ألا وهي اتخاذ القرار بالبدء أو التخلي بشكل نهائي عن المشروع ومن أهم العوامل المؤثرة في هذا القرار هي العوامل المالية فإذا كان المشروع سيتوقع له أن يحقق عوائد وأرباح ومستوى المخاطرة فيه معقولة فان القرار سيكون بقول المشروع والعكس. وبعد اتخاذ القرار الاستثماري بالموافقة على المشروع كونه مشروع يوقع له النجاح والاستمرارية فانه سيتم البدء بتنفيذه[2].

[1] بالعجين رياض، المرجع السابق، ص 22، 23.

[2] المرجع نفسه، ص 23.

المبحث الثاني: دراسة جدوى لإنشاء معرض سيارات لبيع سيارات فيات الايطالية

ينص القانون المذكور سابقا المتعلق بمنح الاعتمادات للوكلاء الراغبين في ممارسة نشاط استيراد المركبات الجديدة، رخصة مسبقة تسمح لهم بالشروع في إجراءات إنجاز الاستثمار، لذلك يجب على المستثمر تحديد دراسة جدوى توضح له المشروع قبل طلب الرخصة.

المطلب الاول: المرحلة الأولى

كم ذكر سابقا هي المرحلة الخاصة بدراسة المشروع من جميع النواحي واعداده للتنفيذ بخطوتين أساسيتين، ونعبر عنهما في هذا المشروع كما يلي:

– **الفكرة الأولية الخاصة بالمشروع (توفر الفرصة):** من خلال الضجة الإعلامية التي حظي بها موضوع الشراكة الجزائرية ومجمع السيارات "ستيلانتيس" وتقريره تسويق العلامة الايطالية " فيات" للسيارات في السوق الجزائرية، تبلورت فكرة فتح معرض للسيارات يعرض هذه الأخيرة لما لها من مزايا عديدة خاصة وأنها تتماشى ومتطلبات الزبون الجزائري من حيث الشكل والبنية. تعد هذه الأفكار الأولية التي بني عليها هذا المشروع.

– **تبلور الفكرة:** يمكن الاستفادة من هذا المشروع باستغلال فرصة تشجيع الدولة الجزائرية لهذا المشروع الذي كانت الاستعدادات له منذ زمن طويل وقد جسد أخيرا على أرض الواقع فلا يمكن له أن يفشل، ضف إلى ذلك تعطش السوق الجزائرية للسيارات وخاصة وارتفاع الاسعار الذي يشهده منذ سنوات على الرغم من قدم السيارات المعروضة وذلك بسبب توقف الاستثمار، ومن جهة أخرى وبالنظر إلى السوق المحلي فإن ولاية الوادي تعرف تزايد في الطلب على السيارات ذات الشكل الجميل والبنية التي تتوافق والظروف التي يعيشها المجتمع في مقابل ذلك لا يوجد الكثير من معارض السيارات وخاصة لعلامة فيات الايطالية تقريبا منعدمة.

تعد هذه الأفكار المنطلق الأساسي للتفكير في فتح معرض للسيارات من هذه العلامة والاستفادة من فرصة حداثتها في السوق الجزائرية وذلك لما يعرفه الطلب المتزايد عليها، لتسابق الأفراد لامتلاك سيارة قبل الآخر.

المطلب الثاني: الخطوات الأولية لدراسة الجدوى

نحاول في هذا المطلب بتجسيد المرحلتين الثانية والثالثة لدراسة الجدوى والقيام بمختلف الخطوات التي تتعلق بهما.

أولا: دراسة الجدوى الأولية

تم في هذه المرحلة تقرير انشاء معرض للسيارات من نوع فيات الايطالية في ولاية الوادي، نقوم بدراسة لسوق السيارات فتم التوصل إلى أن عاصمة الولاية هي المكان الأفضل والأنجع له.

وبعد البحث عن مكان ليكون صالة للعرض تم الوصول إلى مستودعات حديثة البناء وذات واجهة واضحة، وفي مكان استراتيجي حيوي في عاصمة الولاية في المكان المسمى حي 400 مسكن، يمكن له أن يكون مقر للمعرض.

بعد الانتهاء من البحث عن مكان العرض يمكن حساب التكاليف المالية من الرخصة إلى تجهيز المعرض ومن ثم لوصول السيارات وكما حدد من طرف الجهات المختصة فالسيارات محددة الكمية على جميع المتعاملين فيمكن أن تبلغ عشر سيارات بحساب معدل سيارتين من كل نوع، وباحتساب الاسعار المصرح بها نجد أن تكلفة هذا المشروع باهظة وتحتاج إلى رأس مال كبير جدا.

وبالنظر إلى مردود المشروع فالقرض البنكي يمكن أن يساعد في حل الأزمة المالية، ويجب التوجه إلى بنك لطلب قرض، والتي نتفق جميعا على تعاملها بالربى فيمكن التوجه إلى بنك البركة الاسلامي والذي من الممكن له الدخول بصفة مشارك في هذا المشروع، وهكذا يتم تمويل المشروع بصيغة اسلامية وغير مكلفة، ودون التفكير بإرجاع القرض وفوائده، ونكون قد وفرنا الرأس المال الكافي لهذا المشروع وننتقل للتفكير بالخطوة الموالية.

ثانيا: دراسة الجدوى التفصيلية

عند الوصول إلى هذه المرحلة وجب الاستعانة بخبراء وتقنيين لتقديم يد المساعدة لتكون الدراسة واقعية ضمن خطوات أكثر دقة.

الجانب المحاسبي:

فمن منطلق المحاسبة وأسعار السيارات فحسب أسعار السيارات التي صرح بها وكيل العلامة في الجزائر والتي جاءت كما يلي:

1. سيارة فيات 500 الهجينة بمحرك 1 لتر وبقوة 70 حصان ستعرض بنسختين. يتعلق الأمر بـ :

- فيات 500، وسعرها سيكون بـ 2635000.
- أما النوع الثاني وهوFiat 500x، والذي يضم بدوره نسختينن، حيث حدد سعر النسخة الأولى بـ 3790000 دج، أما النسخة الثانية من هذا الموديل فيكون سعرها ابتداء من 4060000 دج.

2. سيارة تيو tipo العائلية والتي صدرت بـ3 نسخ تيبو، سيتي ولايف:

- الطراز الأول فستبدأ من سعر 2995000 دج
- طرازها الثاني 3325000 دج.
- الطراز الثالث بسعر 2995000 دج.

3. السيارات النفعية من نوع دوبلو بـ 3259000 دينار. وسكودو بـ 3900000 دينار. دوكاتو بسعر 4120000 دينار.

وقد كانت الانطلاقة بعرض سيارة من كل نوع، وعلى هذا الأساس تم اعداد فاتورة شكلية لهذه السيارات لتحديد التكلفة الأولية لعرضها على البنك الشريك. وكان المثال متمثلا في:

الطراز / البيان	الكمية	السعر
فيات 500	1	2635000
فيات X500 النوع الاول	1	3790000
فيات X500 النوع الثاني	1	4060000
فيات تيبو الطراز الاول	1	2995000
فيات تيبو الطراز الثاني	1	3325000
فيات تيبو الطراز الثالث	1	2995000
سيارة نفعية فيات دوبلو	1	3259000
فيات سكودو	1	3900000
فيات دوكاتو	1	4120000
المجموع TTC	**31079000 دج**	
TVA 17%	**5283430 دج**	
المجموع HT	**36362430 دج**	

وأوقفت هذه الفاتورة بمبلغ: ست وثلاثون وثلاث مائة واثنان وستون ألف واربع مائة وثلاثون دينار جزائري.

الجانب الهندسي والفني:

بعد الاستعانة بمهندس معماري لتجهيز قاعة العرض ومختلف الأدوات والتجهيزات التي قد تحتاج لها هذه الأخيرة تم تقدير التكلفة الاجمالية بالسعر التقريبي إلى 100 مليون دج.

الجانب البشري:

يمكن الاستغناء عن العنصر البشري الأجنبي الذي من الممكن له المساعدة في قاعة العرض ويكون ذا خبرة كافية في عمليات التسويق، والاستعانة بخبراء تسويق إلكترونية وطلب المساعدة في انشاء صفحة باسم المعرض المقام وبعد اختيار الاسم التجاري وتحديد مختلف المعلومات التي من الممكن أن يحتاجها فقد أوقف هذه التكاليف اضافة لمتابعة عمل الصفحة والاشهار بها وغيرها من أمور التسويق الالكتروني قد كانت هذه التكلفة قرابة الـ 08 مليون دج.

التكلفة النهائية:

ومن خلال مختلف الدراسات الأولية التي تم التعرف عليها وانجازها من طرف خبراء في هذه المجالات فقد أوقف هذا المشروع تقريبا على مبلغ 500.000.00 دج (خمس مائة دينار جزائري)، وبالنظر إلى هذه التكلفة تعد تكلفة كبيرة لمشروع أولي قد يعرف الاستمرار أو التوقف.

لذلك وجب الاستعانة بخبراء لتحديد آراء المجتمع المختلفة حول هذه السيارات وكانت البداية موفقة حيث أن المجتمع أبدى آراء ايجابية وكان الطلب عن هذه السيارات كبير وذلك بالنظر إلى السوق الوطني ومختلف الطلبات المرسلة إلى معارض سيارات ووكالات في ولايات مجاورة، لذلك وعند تقريب الوكيل لهم في ذات الولاية فسيعرف استحسان كبير من طرف هؤلاء الطالبين وهي نقطة مشجعة على الاستمرار في هذا المشروع، بعد موافقة البنك على تمويل تقريبا 50 % من تكاليف المشروع.

المطلب الثالث: نتائج دراسة الجدوى

بعد الالمام بمختلف التكاليف والأمور التي تتعلق بإنشاء معرض للسيارات لفيات الايطالية في ولاية الوادي، نقوم بتقييم هذه الدراسة لمعرفة قرار الاستثمار من عدمه.

أولا: مرحلة تقييم المشروع الاستثماري

بعد الخطوات الأولية التي تم القيام بها لهذا المشروع تم الاستعانة بخبراء خاصين في هذا المجال متمثل بمحاسب معتمد للإلمام أكثر به وقد تم التوصل إلى أنه مشروع مربح نوعا إذا تم الاستفادة من دعم الدولة في تحديد قيمة الضرائب ومختلف التسهيلات التي تقدمها لإنجاح مشروع الشراكة الجزائرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تلهف المجتمع السوفي واهتمامه بالمظاهر يعتبر نقطة مهمة وحاسمة في هذا المشروع حيث أن الفرد في هذا المجتمع يسعى دائما ليكون أفضل من غيره خاصة في موضوع السيارات والرفاهية وما أصبحت عليه العائلات السوفية اليوم بامتلاك أكثر من سيارة في منزل واحد يعتبر كذلك نقطة هامة في هذا المشروع.

كما لا ننسى الجانب النسوي الذي أصبح كذلك متجها إلى استقلالية وتفكير المرأة في امتلاك سيارة توفر عليها عناء التنقل خاصة العاملة منها، ففيات الايطالية تطرح أشكال عصرية تتماشى والذوق النسوي.

في الأخير يمكن القول أن بعد الالمام بهذا المشروع من مختلف الجوانب التي تتعلق به ورغم ارتفاع تكاليف انجازه إلا أنه يعتبر مشروع مربح وذو فوائد عالية.

ثانيا: اتخاذ القرار الاستثماري والبدء بالتنفيذ

على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة تم اتخاذ البدء في مشروع وكيل معتمد لعلامة فيات الايطالية في ولاية الوادي وتقديم طلب على رخصة لبيع السيارات السياحية والنفعية الخفيفة من ذات العلامة وذلك من خلال المنصة الرقمية التي اتاحتها الدولة والجهات المختصة لطلب هذه الرخصة.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل تم التعرف على مراحل إنجاز دراسة جدوى لمشروع ودراسة مختلف الجوانب العامة التي يجب على المستثمر القيام بها عند اتخاذ قرار الاستثمار انطلاقا من التحضير للمشروع، مرورا بالإلمام بمختلف جوانبه المالية والفنية وغيرها، وصولا لتخاذ القرار بالاستثمار من عدمه، وقد تم اسقاط هذه المراحل بمحاولة انجاز مشروع لفتح فتح قاعة عرض أو معرض سيارات كوكيل معتمد من علامة فيات الايطالية في ولاية الوادي، وقد تم القيام بالدراسة الأولية لهذا المشروع وذلك بالاستعانة بخبراء بصفة أولية وتحديد القيمة المالية الأولية، وتعيين مكان المشروع ومختلف الجوانب الفنية المتعلقة به، وغيرها من الجوانب المهمة التي تخص هذا المشروع، وتم التوصل إلى أن القيام به له فوائد عديدة وسيكون مشروع ناجح وذو فوائد مالية كبيرة.

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة وبعد الالمام بمختلف الجوانب التي تتعلق بدراسة الجدوى للمشاريع الاقتصادية، ودراسة جدوى لوكيل معتمد لسيارات فيات الايطالية تم التوصل إلى نتائج نذكر منها:

- يعد المشروع الاستثماري مجموعة متكاملة من الأنشطة تعمل على المزج بين الموارد المادية والبشرية والمعلوماتية لتكوين كيان اقتصادي مميز موجه لتحقيق أهداف معينة خلال مدة من الزمن.

- يسعى المستثمر متخذ القرار الاستثماري لتشكيل رؤية متكاملة وموضوعية عن المشروع الاستثمارية قبل خروجه للتنفيذ أو التشغيل من خلال القيام بدراسات دقيقة لأن دقتها تعبير عاملا رئيسا في نجاح المشروع أو فشله.

- تعتبر خطوات دراسة جدوى المشروعات سلسلة من المراحل المتكاملة والمترابطة فيما بينها حيث ان نتائج أي مرحلة من الدراسة هي مداخلات للأخرى التي تليها وأي انحراف في مرحلة ما سيؤدي حتما إلى أخطاء في المراحل المتتالية.

- تساعد دراسة الجدوى بجانبها المالي على اتخاذ قرار التمويل وترشيد الاستثمار وتوجيهه بهدف تعظيم العائد على الاستثمار والاستخدام الأمثل للمواد المتاحة.

- تساعد دراسة الجدوى الناجحة والدقيقة في تحديد ربحية المشروع وتقدير ما مدى نجاح المشرع الاستثماري في تحقيق أهدافه خاصة المتعلقة بتحصيل أكبر الفوائد والأرباح من خلال تقدير العوائد المتوقعة من المشروع ومقارنتها بالتكاليف ومن ثم حساب الربح الصافي.

- يحتاج المستثمر في مجال السيارات وفتح معرضا لها أو اعتماده وكيلا لنوع معين من السيارات إلى تحديد مجموع التكاليف بصورة دقيقة وذلك للحفاظ على سيرورة العمل وتجنب الوقوع في العسر المالي.

– يحتاج المستثمر إلى آراء مختصين في مجال المالية والهندسة والمجالات الفنية وغيرها لتحديد مختلف التكاليف بصورة حيث يعد الجانب المالي هو الجانب المهم في أي استثمار يريد المستثمر انجازه.

– يعد مشروع وكيل معتمد لسيارات فيات الايطالية مشروع مربح خاصة في ولاية الوادي لما يحيط به من ظروف ايجابية تساعد على استمراره منها الطلب المتزايد على السيارات وشح السوق فيه من السيارات الجيدة.

قائمة المراجع

أولا: الكتب

- أحمد فوزي ملوخية، أسس دراسات الجدوى للمشروعات الاقتصادية، بستان المعرفة للنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية، 2003.

- جهاد فراس الطيلوني، دراسة الجدوى الاقتصادية، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011.

- سعيد عبد العزيز عثمان، دراسات جدوى المشروعات بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001.

- سمية عرفة شلبي، أحمد عرفة، دراسات الجدوى وماذا بعد الجدوى؟، مكتبة النهضة المصرية، 2005.

- عبد المطلب عبد الحميد، دراسات الجدوى الاقتصادية واتخاذ القرارات الاستثمارية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.

- يحي عبد الغني عبد الفتوح، أسس واجراءات دراسات جدوى المشروعات، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية،2007 .

ثانيا: الرسائل الجامعية

- بالعجين رياض، دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية دراسة حالة البنك الوطني الجزائري (وكالة تيارت)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص إدارة مالية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2019/2018.

- تمجغدين نور الدين، دور وأهمية دراسات الجدوى في تقييم وتمويل مشروعات القطاع الخاص (دراسة حالة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر منطقة الجنوب الشرقي)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص نقود وتمويل، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018/ 2019.

- مهري عبد المالك، دراسة الجدوى المالية للمشروعات الاستثمارية ومساهمتها في اتخاذ القرار الاستثماري، رسالة ماجستير، تخصص ادارة وتسيير المشروع، جامعة تبسة، 2013/2012.

ثالثا: المواقع الالكترونية

- https://www.almuraba.net.
- https://tadamsanews.dz.
- https://www.alaraby.co.uk/economy.
- https://www.djalia.dz.
- https://www.echoroukonline.com.